من المحرر

مناخ ملائم للتعافي

لقد قطعنا شوطا طويلا خلال السنة الماضية. فالموجة الاقتصادية المدمرة التي انطلقت مع انهيار بنك ليمان برادرز حولت مشاعر عدم اليقين إلى ذعر مطلق، وفي سياق التداعيات المحمومة، بدأ النشاط الاقتصادي العالمي ينهار بسرعة غير مسبوقة منذ «الكساد الكبير».

ولكن العاصفة تبدو في الوقت الحالي وقد مرت، ويبدو أننا تمكنا من تلافي أسوأ عواقبها. ولقد عاد النشاط الاقتصادي العالمي إلى مواصلة ارتفاعه بفضل الإجراءات الجريئة والسريعة التي اتخذت في ظل التعاون غير المسبوق على مستوى السياسات، وإن كانت البطالة وآثار الأزمة الباقية، حسبما يبرزه هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية، سوف تستمر في فرض أعبائها.

ومن أهم الدروس المستقاة من هذا التعافي قوة العمل متعدد الأطراف – أي نجاح فكرة العمل معا لمكافحة الأزمات. ويمكن تطبيق نفس الدرس كذلك على المشكلة العالمية المتمثلة في تغير المناخ، والتي نتناولها بالبحث في «موضوع الغلاف». فمع ما يبدو من أن العالم ماضٍ في مسار التعافي الاقتصادي، يستكشف صانعو السياسات السبل الممكنة للحد من تأثير تغير المناخ من خلال جهد دولي واسع النطاق. ومن التحديات القائمة في هذا الخصوص كيفية إيجاد التوازن بين إجراءات تخفيف تغير المناخ والتدابير المشجعة للنمو والرخاء.

وفي هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية، ننظر في عدة قضايا تثيرها الأزمة ـ ومنها مستقبل علم الاقتصاد الكلي، الذي يناقشه ويليام وايت، كبير الاقتصاديين السابق في بنك التسويات الدولية، وتأثير الأزمة الأطول أجلا على الولايات المتحدة، أكبر اقتصادات العالم. وفي باب «شخصيات اقتصادية» نلقي الضوء على جوزيف ستيغليتس الحائز على جائزة نوبل والذي تصدق عليه مقولة «لا كرامة لنبي في وطنه». وننظر أيضا في ضرورة استعادة توازن النمو في آسيا التي تتولى قيادة العالم في مسار التخلص من الركود الراهن، كما نجري مقابلة مع خمس شخصيات آسيوية بارزة تحدثنا عن التعافي الهش في المنطقة. وفي العمود المعنون «كلام صريح» نعطي الكلمة لباربرا ستوكينغ المديرة التنفيذية لفرع أوكسام في بريطانيا والتي تقيم حجة دامغة على ضرورة تكثيف المساعدات للفئات الأكثر تعرضا للخطر على مستوى العالم.

أما باب «بيانات تحت المجهر» فيتناول اتجاهات التضخم الذي هبط إلى الحيز السالب في بعض البلدان خلال الأزمة، بينما يناقش الخبراء في باب «الرأي والرأي الآخر» العيوب والمزايا المصاحبة للتحويلات ـ أي الأموال التي ترسلها العمالة المهاجرة إلى الأسر والأصدقاء في أرض الوطن.

جيريمي كليفت

رئيس التحرير